المؤتمر في ذكرى التأسيس

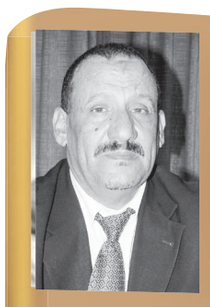

د. علي العثربي

لقد كانت دعوات المؤتمر الشعبي العام من أجل الولاء لقدسية التراب الوطني وحماية كيان الدولة اليمنية الواحدة والموحدة القادرة والمقتدرة من أعظم وأقدس الواجبات التي ناضل الوطنيون الشرفاء من أجل بنائها في فكر الانسان اليمني الحر الأصيل وقد حاول المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه في 24 أغسطس 1982م تعميق مبدأ الولاء الوطني في عقول النشأ باعتباره الركيزة الأساس في بناء الدولة ومن أعظم عناصر الأمن القومي، وعندما نطرح ذلك فإنه لا يعني المفاخرة فحسب بنهج المؤتمر الشعبي العام ولكنه من باب تعظيم قدسية بناء الدولة ومن أبلغ استراتيجيات البناء الفكري الذي يؤصل للوحدة الوطنية ويقوي روح الفداء والاستعداد المطلق للذود عن سيادة الوطن وأمنه واستقراره ووحدته، وقد أدرك المؤتمر الشعبي العام منذ اللحظات الأولى لنشوئه أن بناء الدولة اليمنية القادرة والمقتدرة يعتمد في بداياته الأولى على قوة الولاء الوطني والايمان بقدسيته ووحدته باعتباره القوة المعنوية الجبارة التي تدفع الكافة للتضحية من أجل سلامة الوطن من أية تحديات أو تهديدات سواءً أكانت داخلية أو خارجية، وقد برهن المؤتمر الشعبي العام خلال مسيرته النضالية صواب نهجه وقوة تأثيره وعظمة انجازاته وسر بقائه وتطوره، وبلاغة تأثيره وشديد ولائه لقدسية التراب اليمني الواحد والموحد.

إن التزام المؤتمر الشعبي العام باستراتيجية الولاء الوطني وقوة ارتباطه ببناء الدولة اليمنية الحديثة قد انطلق من فكر الوطن وتراثه واعتزازه بالمكونات الجغرافية والبشرية لليمن الواحد والموحد، وقد وجد المؤتمر الشعبي العام كل ذلك في أهداف الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر عامي 62، و1963م، ولذلك فقد كان لزاماً عليه أن يصنع نظرية سياسية وفكرية واقتصادية وادارية واجتماعية وأمنية ودفاعية تترجم الأهداف الستة الكبرى للثورة اليمنية الخالدة والمتجددة فكراً وسلوكاً في حياة اليمنيين كافة، وكانت الانطلاقة الكبرى عندما أعلن الأخ الزعيم علي عبدالله صالح تشكيل لجنة الحوار الوطني التي تكونت من 51 عضواً ضمنت مختلف انواع الطيف السياسي وحددت مهمتها بصناعة نظرية سياسية استراتيجية شاملة تمثل القاسم المشترك لأبناء اليمن الواحد من قلب المحيط جنوباً إلى قلب الصحراء شمالاً وشرقاً، ولم يكن التفكير الذي يسيطر على اللجنة الوطنية سوى هم الوطن الواحد والموحد والقادر والمقتدر حيث تجرد اعضاء اللجنة من كل المؤثرات الحزبية والمذهبية والفردية والقبلية والمناطقية ولم يكن آن لهم سوى خارطة اليمن الكبير بكل مكوناته البشرية والجغرافية وتنوعاته الفكرية والثقافية وتقاليده الحميدة.

إن انجاز الميثاق الوطني الذي بات القاسم المشترك لكل ابناء اليمن الواحد والموحد والقادر والمقتدر كان الانطلاقة الأولى لانجاز أهداف الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر، وقد كانت الرؤية الوطنية الاستراتيجية التي أجمع عليها اليمنيون كافة من خلال الاستفتاء الشعبي المفتوح البوابة التي تحقق من خلالها انجاز الوحدة اليمنية وتحقيق التنمية واستخراج النفط وبناء السدود ونشر العلم والمعرفة وبناء المدارس والمعاهد والكليات والجامعات وتأهيل القدرات والانتقال التدريجي نحو اللامركزية المالية والادارية الكاملة.

إن المؤتمر الشعبي العام الذي امتلك رؤية بناء الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون كان واقعياً في التفكير فلم يطلق وعداً إلاّ وفّى بإنجازه ولم يدرك تحديداً إلاّ وواجهه بوحدة الفكر والهدف ووحدة الارادة السياسية وثورة البناء الاستراتيجي والانتماء المقدس لتراب اليمن الواحد والموحد، ولذلك كانت رؤية المؤتمر الشعبي العام تنص على أهمية انجاز الوحدة اليمنية باعتبارها اللبنة الأولى في صرح الوحدة العربية الكبرى، فكان نضاله المستمر والمثابر من أجل انجاز هذا الهدف الاستراتيجي الذي كان حلماً فحوّله المؤتمر الشعبي العام الى واقع في 22 مايو 1990م ومعه كل القوى الوطنية الخيرة.

إن الحديث عن انجازات المؤتمر الشعبي العام على مدى ثلاثة وثلاثين عاماً من الريادة الوطنية يحتاج الى مجلدات.. وأكتفي بالقول إنها انجازات على أرض الواقع الذي لا ينكره إلاّ مريض نفسي عاجز عن الاتيان بالأفضل، وهنا فقط أذكر بأن المؤتمر الشعبي العام رائد وقائد للاصطفاف الوطني لأنه بيت اليمنيين الأحرار الذي فيه كل ملامح الوطن المعافى والقوي والقادر، فالمؤتمر الذي صمد في سبيل حماية الشرعية الدستورية في 2011م وحذر من محاولة الانقلاب على أهداف الثورة اليمنية ووقف في وجه العاصفة التي استغلها الانقلابيون لتدمير اليمن وكل انجازاته فها هو اليوم يقف مع الوطن في مواجهة الإرهاب والقوى الطامعة في تمزيق الوطن والانقلاب على مبادئه وقيمه ومحاولات العودة باليمن الى ما قبل 62، 1963م أو ما قبل الثاني والعشرين من مايو 1990م، لقد ضحى المؤتمر الشعبي العام بالغالي والنفيس في سبيل حماية الوحدة اليمنية وصون النظام الجمهوري وها هم رجالاته العمالقة يتدافعون الى الاصطفاف الوطني المقدس الذي دعا اليه الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية - النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام - الأمين العام - من أجل الانطلاق نحو المصالحة الوطنية الكبرى التي دعا اليها الأخ الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية السابق - رئيس المؤتمر الشعبي العام- ومن أجل كل ذلك وقف المؤتمر في وجه الدعوات الانشطارية وحارب محاولات استعباد الشعب والدعوات الضلالية وقدم القدوة في الحفاظ على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة واعتبر أن الوسيلة الوحيدة للوصول الى السلطة هي الانتخابات الحرة والمباشرة فقط وما دون ذلك لا يعبر عن ارادة الشعب وهو مرفوض جملة وتفصيلاً.. فألف تحية لكل وطني غيور في ذكرى تأسيس المؤتمر الثانية والثلاثين والقوى والمجد لليمن الواحد الموحد بإذن الله.

العواصف الهوجاء.. هل ستحدد مصير اليمن..؟

محمد شرف الدين

< مشاهد الحرائق والصراعات العبثية وانتشار الأفكار المتطرفة والنزعات المريضة التي كانت تعاني منها اليمن قبل ثلاثة عقود وتجاوزها شعبنا بسلام بقيادة المؤتمر الشعبي العام، ها هي اليوم تعود من جديد.. وتبدو مهمة المؤتمر الشعبي العام وبقية القوى الوطنية أكثر تعقيداً وصعوبة.. أمام أطراف أكثر تطرفاً وأشد قساوة ووحشية تجاه الوطن والشعب.

صحيح أن أسباب الحروب والصراعات تتكرر، وحتى أرض المعركة أيضاً، لكن تغيير أساليب الحسم مثل تغيير مسار الرياح..

وإذا كانت الظروف في ثمانينيات القرن الماضي قد فرضت على المؤتمر أن يتقدم الصفوف ويتولى إخماد نيران الصراعات ويتحمل قيادة المشروع الوطني بنجاح كبير، اليوم لم تعد الظروف نفسها حتى وإن كانت نفس الاطراف المتصارعة هي التي تعيث في الأرض فساداً.. فها هي تصول وتجول في البلاد، وتتحكم بكل شيء على الرغم مما تحمله من مشاريع يمقتها الشعب اليمني قاطبة، بالمقابل نجد القوى التي تحمل مشاريع وطنية وتقدمية وحضارية تنكمش وتتراجع إلى الخلف وتتخلى عن الشعب وتتركه وحيداً في أرض المعركة، مما يدفع هذا الشعب الذي أصبح يعاني من الاحباط واليأس إلى الارتماء في حضن هذه القوى المتطرفة أو تلك، هرباً من الموت جوعاً، أو ذبحاً كما يعتقدون، أو أن بعضهم أغرتهم الشعارات الكاذبة، خصوصاً أن هذا التأجيج الأهوج لا يقدم حلولاً واقعية للمشكلة ويعالج الأزمة، وهنا تكمن الكارثة..

إن المشهد السياسي في البلاد يتجه نحو المزيد من التأزيم والتعقيد ويهدد بتمزيق النسيج الاجتماعي أشد مما يحصل في العراق أو ليبيا أو غيرهما من الدول العربية المنكوبة بـ«الربيع العبري».. يحدث كل هذا التدهور المريع في الوقت الذي تمتلك اليمن ثروة عظيمة من القيادات الوطنية الحكيمة والكبيرة بمواقفها والقادرة على تجاوز مثل هذه الأخطار والمخاطر، وقد حان الوقت لأن تتحرك لتغير مجرى الأحداث قبل فوات الأوان.. والشعب اليمني العظيم يراهن على هذه القيادات لتجاوز الأزمة ويثق بأنهم لن يتركوا الوطن لتحدد مصيره العواصف الهوجاء والأمواج المتلاطمة التي تحاصرنا من كل الجهات..

وليس من باب المبالغة إن قلنا بصريح العبارة إن الشعب اليمني يراهن أولاً على المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح ليتقدم الصفوف مدافعاً عن مكاسبه الوطنية ويواصل قيادة مسيرته النضالية من أجل تحقيق آماله وتطلعاته.. ووضع حد لهذه الفوضى ونهاية لعبث قوى الدجل والتضليل.. ما لم فكل شيء سينهار في البلاد..

سر قوة وتماسك المؤتمر الشعبي

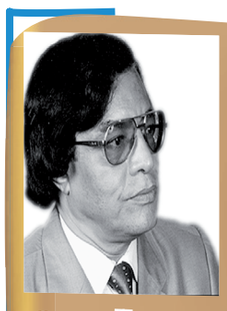

علي عمر الصيعري

ونحن نستعيد شريط حياة هذا التنظيم الرائد ومحطاته التاريخية ومنجزاته العظيمة في ذكرى تأسيسه الثانية والثلاثين يقفز كالعادة ألى أذهاننا السؤال القائل: ما الذي حدا بالأخ الزعيم المؤسس أن يكون واثقاً كل الثقة في تطور ونمو وريادة المؤتمر الشعبي العام؟!

والإجابة عن هذا السؤال لا يتسع لها هذا الحيز ولا حتى عشرات الصفحات لأنها تستدعي خطوات جبارة منذ ما قبل التأسيس ومحطات ما بعده، ناهيكم عن المنعطفات التاريخية الحاسمة التي حزم فيها أمره وتجاوزها بسلام لهذا نكتفي هنا بالإشارة إلى الضمانة الأساسية التي أوجدها الأخ الزعيم المؤسس لبقاء المؤتمر الشعبي العام وتطوره واستمراريته ونموه، وهي «الميثاق الوطني» الدليل العملي والنظري لهذا التنظيم الرائد.

لعلني لا أجافي الحقيقة إذا قلت إن فكرة تأسيس المؤتمر الشعبي العام وجدت طريقها إلى ذهن الزعيم المؤسس علي عبد الله صالح متلازمة مع فكرة مشروع «الميثاق الوطني».. وأعتقد أن هذا حدث في أواخر ديسمبر من العام 1978 ، إلا أن الرئيس المؤسس آثر أن تختمر فكرة مشروع «الميثاق الوطني» وتتدرج لجانه إلى أن تكتمل صياغته والاستفتاء الشعبي عليه، لذا أجل مشروع التأسيس ثلاث سنوات وثمانية أشهر .وهي الفترة التي رعى فيها وضع مشروع «الميثاق الوطني».

وبثاقب نظره كان الأخ الرئيس المعلم يرى في تأسيس أي تنظيم أو حزب وضمان بقائه وتطوره منوطاً بتحديد الهوية الفكرية والسياسية له، والذي يشكلهما المنهاج والدليل النظري والعملي وهو ما قصده من وراء وضع ذلك «الميثاق الوطني» أولاً والذي أعتبر آنذاك من حيثيات تأسيس المؤتمر الشعبي العام بأنه الإرادة السياسية أو الإطار العملي للميثاق الوطني، بينما في حقيقة الأمر أن «الميثاق الوطني» مثل النهج الفكري والسياسي والدليل النظري والمرشد العملي لخطى واتجاهات وبرامج المؤتمر الشعبي العام، يسترشد به في مساراته وتطوره، وفي نفس الوقت، وعبر مؤتمراته العامة يطور من آليات مناهجه وتعاليمه بما يتواكب وروح العصر من تجدد ومتغيرات من دون المساس بجوهر النهج الفكري للميثاق وهو الوسطية والاعتدال..

والجدير بالقول: إن الميثاق الوطني كان ولا يزال وسيظل الضمانة الأساسية لتماسك وقوة المؤتمر الشعبي العام واستمراريته وتطوره، ويكفي أن نعرف أنه وضع للمؤتمر الشعبي أسس الديمقراطية وعرّف ماهيتها وأهميتها.. كان ذلك منذ ما يقارب من الثلاثة عقود، إذ عرفها بأنها: «تعني إن الدولة بمختلف سلطاتها حق للشعب فالشعب مصدرا للسلطات، وأنها تقوم على «المؤسسات الدستورية تتبع لأصول الحكم بكل مافيها من شمول» ..

[الميثاق الوطني / ص 150 و151 ـ اصدار الأمانة العامة 2005].

وبنظرة فاحصة على الأسس التي اشترطها « الميثاق الوطني » للديمقراطية ، من حيث ربطه لآليات ممارستها بالحرية والعدالة ، نستشف بُعد النظرة المستقبلية التي عرف من خلالها الديمقراطية والمستند الذي استند عليه في ذلك التعريف/بأنه وضع : (... مستفيداً في صياغته من التجارب الديمقراطية اليمنية في التاريخ القديم والوسيط والمعاصر ، وليكون معبّراً عن القاعدة الإسلامية في الحكم التي تقوم على الشورى وحق الناس في اختيار حكامهم ، وعن طريقها تتحقق كرامة الفرد وعزّة الجماعة، وفي اطارهما الالتزام بالإسلام عقيدة وشريعة)..

[المصدر السابق ـ ص 151] .

الاخوان وإعادة إنتاج الازمات

مراد راجح شلي

يتعاطى حزب الاصلاح مع الازمة الراهنة تماماً كما العام 2011م.. يستنسخ ذات الأداء والأدوات الاستعلائية والاقصائية المألوفة عند جماعة الاخوان المسلمين .

هذا يدعوك للتساؤل: لماذا؟

لماذا لا يكلف نفسه البحث عن اسباب اخفاقاته السياسية منذ العام 2011م وحتى الآن؟

ولماذا يحاول تقديم نسخة كربونية لذات التعاطي؟

أليس هنالك مستجدات تحتاج لأداء مختلف؟

اسئلة مهمة لاستقصاء ادائه في الازمة الراهنة تجد معها اجابات مهمة ايضاً من نوعية :

- الاصلاح كحزب لا يتعاطى سياسياً مع الاحداث بل بذهنية الجماعة.

- لا يتعامل الاصلاح بحيوية المستجدات في ادائه السياسي الراهن بعد ان استطاعت القيادات المتشددة في الهرم التنظيمي بداخله اضعاف دور القيادات السياسية المنفتحة.

العودة للشوارع

- بنزول حزب الاصلاح المتأخر للتظاهر في شارع الستين مستدعياً ادوات العام 2011م (توكل كرمان - أبواق سهيل وغيرها) ومستجدياً الشباب واحزاب المشترك التي خذلها واقصاها بعد 2011م.. هذا النزول كان بمثابة ردة فعل متأخرة لتظاهر الحوثيين في شارع المطار .. اذاً هنالك استنساخ واعلان جديد لكلاكيت ازمة الشوارع قبل اربع سنوات وكأنه يعتبرها الوسيلة الاكثر ضماناً لعودته من جديد للمشهد السياسي.. تشاهد كل هذا وهي ذات التجارب المقولبة والفاشلة باقتدار .

فصام أهداف النزول

- يقدم «الاخوان» مشروع نزولهم للشارع من جديد في منظومة مفردات تسوق لدور المدافع هذه المرة عن (الجمهورية - الاصطفاف الوطني) ولربما استطاع الاصلاح ان يستغل أخطاء الأداء السياسي والخطاب الاعلامي لأنصار الله فحشد انصاره من جميع الجمهورية في شارع الستين، لكن من تابع خطابات وهتافات المحتشدين يتعرف على كم الاختلافات بين ما تم التسويق له بين اعضائه من اصطفاف ومصالحة وبين عبارات متشنجة تصرخ « عاش الشعب اليمني عاش . . . لا حوثي ولا عفاش « وتجد كذلك هتافات للاستهلاك الوطني كالدفاع عن صنعاء والمصالحة مع الرئيس السابق والمؤتمر الشعبي العام .

موقف أحزاب المشترك الصادم

- هكذا أعلن الاخوان مشروعهم الراهن.. كلمات منمقة فضفاضة في شيزوفرانيا عبيطة لم تقف بكل شجاعة ووضوح لتقدم الاهداف الحقيقية (الدفاع عن الحكومة - تأييد قرار الجرعة) .. تتأمل هذا كله وتقول شيزوفرانيا عبيطة..لهذا كانت ردة الفعل لدى بقية احزاب المشترك صادمة ومضادة تماماً لموقف الاصلاح فتعاملت مع الاحداث بكل واقعية وخرجت بيانات مختلفة للناصري والاشتراكي واتحاد القوى الشعبية والحق ترفض الجرعة وتطالب بإقالة الحكومة فلم يعد بمقدور الاصلاح القيام بدور فتوة المشترك فيما البقية صبيانه . فعلاً لسنا في العام 2011م.. وهذا تماماً ما أدركته بقية احزاب المشترك وما لا يريد ادراكه جماعة الاخوان.

مطبخ اعلامي شرير

يواصل الاداء الاعلامي بنفس الذهنية التي اثبتت فشلها فاستدعت نفس الادوات الاعلامية التي تحالفت مع مشروع الربيع العبري، فكان الخطاب تحريضياً للغاية ،متشنجاً للغاية، وساذجاً للغاية..

يبدأ من ترويج سيناريوهات لإسقاط صنعاء ومن ثم يعمل على توزيع تهم الخيانة الوطنية وكأن صكوك الوطنية متوافرة في احد رفوف المطبخ الاعلامي للاخوان.

يحاول الاخوان تقديم الرئيس هادي وكأنه أداة من أدواتهم وهو يصرخ ويزمجر.. هذه هي الصورة التي ارادوا ان يظهر بها رئيس الجمهورية.. وبالمقابل وفي مواقع مشابهة لذات المطبخ الاخواني تجدهم يتهمون الرئيس هادي بالخيانة بل ومتورطاً بمخطط اسقاط العاصمة صنعاء وتسليمها للحوثي والذهاب الى عدن.. هل رأيتم خطاباً اعلامياً شريراً بهذا القدر.. وتتماثل النماذج تخويناً هنا ووطنية هنالك.. الرئيس السابق.. المؤتمر الشعبي العام وقياداته.. وزراء.. شخصيات عامة سياسية وقبلية.الجديد هذه المرة هو تورط الاعلام الرسمي في فخ الوقوف مع الطرف الاكثر تشنجاً، مستغلاً القيادات الاخوانية التي تم تعيينها في وزارة الاعلام فقام بالتحريض والتعبئة وتصوير الأحداث وكأننا في حرب علنية ضد اعداء الوطن.. وكان بمقدور التلفزيون الرسمي ان ينأى بنفسه عن الوقوف مع طرف ضد طرف.. ألم يتخيل مذيع احمق بقدر جميل عزالدين ان تأتي الحلحلة السياسية للازمة الراهنة بوزير حوثي..

لا بد من القول

اخيراً يجب على حزب الاصلاح مراجعة ادائه السياسي وأن يتخلى عن القوى المتطرفة بداخله (القبلية - العسكرية - الدينية) التي تجعل منه اراجوزاً في مسرح تواجدها الشرير والطاعن حد نيرون .

هذا يتطلب شجاعة ويتطلب خروجاً من وعي البقاء مقترناً بالازمات وذهنية المؤامرات ,كما عليه ان يراجع أداءه مع احزاب المشترك والتخلص من عقدة العام 2011م.. والعمل السياسي ولا غيره لصالح اليمن ولا غيره.

زاوية حارة

خلقهم الكذب

فيصل الصوفي

لا يترك الإخوان في حزب الإصلاح أي حدث أو مناسبة دون أن يعبروا عن خلق الكيد، الذي تربوا عليه، والبرهنة على جرأتهم على الكذب.. فبينما يقدم المؤتمر الشعبي مبادرة للمصالحة، ومبادرة لحل الأزمة الجديدة في العاصمة، تجدهم يشيعون في وسائل إعلامهم أكذوبة مشاركة المؤتمر في اعتصامات ومسيرات أنصار الله.. وعندما يجرعهم أنصار الله هزيمة منكرة عند مفرق صنعاء- مأرب- الجوف، يشيعون أن مؤتمريين يدعمون أنصار الله للسيطرة على فرضة نهم، وبلغت جرأتهم حد الكذب على رئيس مجلس الأمن الدولي، فنسبوا إليه إنه قد أعرب عن قلقه من تحالف الرئيس السابق مع»

الحوثيين»! وهذا ما لم يقله الرجل، في تصريحه المعلن عقب صدور بيان مجلس الأمن.. على أن مجلس الأمن قد أكد في هذا البيان استعداده فرض عقوبات على الأشخاص والجماعات والمؤسسات والكيانات التي لم تقم بقطع كافة صلاتها بتنظيم القاعدة والجماعات المرتبطة به، ومعروف أن المقصود في هذه العبارة هو حزب الإصلاح، وهو المقصود أيضا بكلمة »آخرين» عندما قال إن أعضاء مجلس الأمن لاحظوا- بقلق- أن الحوثيين وآخرين! يواصلون إذكاء الصراعات في الشمال!!

نعود إلى أكذوبة الإخوان في حزب الإصلاح، حول تلك المشاركة، مذكرين بموقف غير سار، لحركة أنصار الله من المؤتمر الشعبي، لملابسات يعرفها الإصلاحيون.. ولأن الخرقاء لا تعدم حيلة، كما يقولون في المثل العربي، يستغل إصلاحيون ورود ذكر كلمة طيبة بحق المؤتمر، على لسان واحد من قياديي أنصار الله، أو تغريدة عابرة يكتبها مؤتمري في صفحته التويترية، يبارك فيها لأنصار الله ذكرهم في بيان مجلس الأمن، فيجد إصلاحيون في ذلك دليلا على وجود التحالف المزعوم، تماما مثل قليل الفطنة، الذي رأى شعار المؤتمر مرفوعا في جمعة شارع المطار، فاستنتج أن المؤتمريين مشاركون فيها، بينما يمكن لأي من أنصار الله رفع شعارات أحزاب أخرى، باستثناء شعار حزب الإصلاح طبعا، لأسباب يدركها الإصلاحيون.

إن موقف المؤتمر الشعبي من الصراع الدائر اليوم بين حزب الإصلاح وأنصار الله- سواء في حربهما في الجوف وغيرها، أو تنافسهما على تأجيج الشارع في العاصمة- موقف واضح، وهذا الموقف عبرت عنه اللجنة العامة للمؤتمر، وكرره مرارا الزعيم علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر، وهو أن المؤتمر يرفض الاصطفاف مع طرف ضد طرف آخر، ولن يكون طرفاً في أي صراع.

ندرك أن إعلام حزب الإصلاح يروج تلك المزاعم والأكاذيب، لإثارة غضب رئيس الجمهورية، ولكن حسبهم القول إن رئيس الجمهورية، أمين عام المؤتمر الشعبي، يعرف حزبه جيدا ويثق به.. ونذكر أصحاب هذه المكيدة الخرقاء،أن الرئيس قد أكد هذه الثقة وتلك المعرفة، في أجواء هذه الأزمة، عندما قال إن المؤتمر حامل المهام الوطنية الجسيمة والعظيمة، ورافع راية الوسطية، ولم يكن في يوم من الأيام جزءا من أي مشكلة، بل أنه محترف صنع الحلول، وداعية اصطفاف وطني، وغير ذلك من المزايا التي تعرفها عنه القوى السياسية، ويعرفها الإصلاحيون.